

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/519>



مجلة اللّغة الوظيفية



مجلة علمية متخصصة في اللغة الوظيفية
تأسست سنة 1417 هـ الموافق 1997 م
تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
بجامعة الكويت



المجلد الثاني - العدد الثاني - 2014

ISSN : 2437-0967
رقم الإيداع: 2014-1817

Classe

C

الصفحة	المقال كلمة التصدير رئيسة التحرير : أد. طاطة بن قرماز	الرقم
2	(الآن) في الدرس النحوي الشهري علي، جامعة أم القرى - الكلية الجامعية بالقفزة	01
18	الاتساق المعجمي في شعر أسامة بن منقذ شعر الغربية والحنين أنموذجا عواودة فاتنة جمال، جامعة جدارا ، الأردن/الأسد خولة محمود، جامعة جدارا الأردن ،	02
39	البناء النحوي لصورة التشبيه البليغ - دراسة نحوية بلاغية مجاهد تامي، جامعة د/ مولاي الطاهر - سعيدة	03
52	الممارسات اللغوية في استخدام موقع الفيسبوك وانعكاسته على الهوية الثقافية " دراسة على عينة من طلبة جامعة باجي مختار عنابة الجزائر " دكاني لطفي/جامعة عنابة	04
67	المُصطلحيّات: نحو مقارنة لسانية ولسانية-اجتماعية للوحدات المصطلحية هتهوت محمد، جامعة البلدة 02-لونيسى علي	05
83	خصوصية المصطلح العلمي العرابي زكية، جامعة تلمسان	06
99	موقعية المصطلح في لغات التخصص ليلي قلاتي -جامعة الحاج لخضر باتنة -1	07
114	أثر الكتاب المدرسي في نجاح العملية التعليمية عليوة أمين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله - تيبازة -/بن قويدر خديجة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله - تيبازة -	08
131	استثمار الوسائل التعليمية في تجويد العملية التعليمية (الحاسوب) غزالي محمد، جامعة أحمد زبانه غليزان	09
143	تعليمية النصّ الأدبي في ضوء المقاربات البيداغوجية التعليم التّأنوي أنموذجا فلاحي أحلام، جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم	10

162	صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إمكانيّة الحلّ - وتعثّر التّطبيق. الزعيل العبد عبدالباقي, جامعة دمشق/ فيصل عيسى آلاء, جامعة دمشق	11
193	فاعلية التّعلّم بالألعاب الإلكترونيّة في ترقية مهارة الكلام لدى متعلمي المرحلة الابتدائية - السنة الثالثة أنموذجاً - مرسي صباح, جامعة 08 ماي 1945، قالمة	12
211	تداوليّة التّعريف النّحوي في مناهج الجيل الثّاني لمرحلة التّعليم المتوسّط-السّنة الرّابعة متوسّط أنموذجاً (دراسة وصفية تحليلية) صبّان عائشة, جامعة العقيد آكلي محند أولحاج/ البويرة	13
230	آليات النقل الفلسفي إلى اللغة العربيّة شبيشب بوعمامة, جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	14
245	الأثر الدلالي للصوت اللغوي في الشعر المعاصر - أنس الدغيم نماذج مختارة مديسم رشيدة, جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	15
260	التصحيح اللغوي عند محمد فارح من خلال ركن الخطأ والصواب بجريدة الشعب روان سعد, جامعة الجزائر 02	16
278	التغاير الإعرابي في القراءات القرآنية وأثرها في تنوع الدلالة بكوش سومية, جامعة الجزائر 2	17
297	الظواهر اللغويّة في إجابات الطلبة الجامعيين عن أسئلة الإمتحانات قراءة ناقدة في الأسباب والنتائج بوحفص عبد القهار, زهرة بلعيد، جامعة لونيبي علي، البلبيدة 2	18
316	اللغة العربيّة و حركية التمكين في مجتمعات المعرفة بن يوسي فاطمة الزهراء, جامعة تلمسان	19
336	فقه التّواصل النّبويّ مقارنة تداوليّة لحديث "إناء اللّبن" حميدات خالد, جامعة لونيبي علي البلبيدة 02	20
355	مُقارَبَةٌ تَدَاوُلِيَّةٌ فِي قَصِيدَةِ "الْحُرُوفِ" لِمَحْمَدِ الْأَشْعَرِيِّ أَفْعَالُ الْكَلَامِ أُنْمُوذَجًا بوطبل عبد الجليل, جامعة وهران 01	21

372	وصية أمامة بنت الحارث لابنتها - مقارنة تداولية حجاجية- عبد الهادي عبد القادر, جامعة أحمد زبانة / غليزان	22
354	مشكلة اتقان الطالب الجامعي للغة العربية وتأثيرها على مساره التكويني في ظل تحديات العولمة (طلبة الماستر نموذجاً) نخاع حورية, جامعة حسيبة بن بوعلي "الشلف"	23
402	المشاكل والصعوبات التي تواجه الباحث العلمي في إنجاز أطروحته والطرق الإجرائية لمعالجتها. سليمانى نجاه, جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف-	24
414	التأويل والتداولية بن محمد يونس, جامعة المسيلة	25
431	تداولية الاستلزام الحوارى في الخطاب القانونى فتح الله نورالدين, جامعة الشاذلى بن جديدار	26
444	منهج التيسير النحوي لدى شوقي ضيف في كتاب تجديد النحو دحوني ياسين, جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس	27
455	الكفاءة الختامية المستهدفة للنص المسرحي المدرسي (الفيل يا ملك الزمان لسعد الله وتوس أنموذجاً) راجع أحمد, جامعة أحمد دراية - أدرار	28
465	التفكيكية وإشكالية تلقيها في النقد الجزائري المعاصر - عبد الملك مرتاض أنموذجاً- قارف محمد, جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل	29
481	المرجعيات النقدية المستعارة عند "عبد الحميد بورابو" مداور محمد, جامعة خميس مليانة	30
497	المنجز الرحلي الجزائري الحديث في ميزان الخطاب النقدي بخيتي عيسى, جامعة عين تموشنت	31
517	أدب ما بعد الكولونيالية ونقد الخطاب الاستشراقي: من خلال كتابات آسيا جبار علاك نصيرة- المركز الجامعي تيبازة	32

550	ترجمة الأيديولوجيا وأيديولوجية المترجم في ضوء التحليل النقدي للخطاب الخطاب السياسي أنموذجاً صوفي بلقاسم, معهد الترجمة-جامعة وهران 1	33
565	مرتكزات النقد الثقافي و الخطوات المنهجية للمقاربة الثقافية نعاس سامية/جامعة الجزائر 02	34
585	من البلاغة الأدائية إلى البلاغة التواصلية غضبان ليلي, قسم اللغة العربية وادابها جامعة الجلفة	35
600	الأعشاب الطبية في منطقة الجلفة بن شريط فاطنة مجيدة, جامعة الجلفة	36
615	النص الشعري الغزلي بين فاعلية القراءة وآليات التأويل الفاسي فاطمة, المركز الجامعي آفلو	37
631	تداخل الخطابين السردى والشعري في شعر تميم البرغوثي قصيدة في القدس أنموذجاً بوكرع رشيد, جامعة باجي مختار عنابة	38
642	دور الإحالة المقامية في اتساق النص الشعري الجزائري المعاصر "الزّر الهارب من بزة الجنرال" آمال رقايق أنموذجاً تامي سعاد, جامعة الطاهر مولاي -سعيدة	39
662	قصيدة مايو لمحمد بن رقطان - مقارنة أسلوبية - سهايلية الزهرة- جامعة الشلف	40
683	أدب المنفى/ قراءة في رواية "عمت صباحا أيتها الحرب" لمها حسن بوخالفة إبراهيم - المركز الجامعي تيبازة	41
703	بين العنوان والاعتراف قراءة نقدية في رواية بين جناحي باريس لماجدة حمود مدقدم مولاي, يحي فارس - المدينة	42
719	تفاعل الأجناس الأدبية في الرواية مع التراث التاريخي رواية الرايس لهاجر قويدري أنموذجاً لوبار عبد السلام, جامعة علي لونيبي	43

728	دلالات الرمز في الخطاب المسرحي الموجه للطفل - سأطير يوما ما ليوسف بعلوج أنموذجا - قرياص هدى, ابو القاسم سعد الله - الجزائر	44
747	صورة الإنسان الجزائري عند إيزابيل إبرهارت عقال فاطمة الزهراء, جامعة يحيى فارس بالمدينة	45
762	مقادير التجنيس ومتغيرات التجريب في المنجز الروائي لواسيني الأعرج بردي صليحة, جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة	46
775	دور المنهج الأنثروبولوجي في كشف الرموز الثقافية المضمره في القصة الشعبية الجزائرية بلعبي نبيلة, جامعة الشلف	47
786	النكتة الشعبية ودورها في التنفيس عن هموم المجتمع ريلي نصيرة, جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية	48
802	الامثال الشعبية ووظيفتها الاجتماعية : دراسة انثروبولوجية بولاية تبسة شابي أمينة, جامعة الحاج لخضر باتنة 1	49
815	التعريب وبعده الحضاري ومتطلبات التعريب في العلوم والتكنولوجيا زاوي عبدالرحمن, جامعة د يحيى فارس بالمدينة	50
830	L'écriture collaborative au moyen des ressources technologiques : Étude et perspectives dans l'enseignement du fle Ahmed Tiffour- École Normale Supérieure de Bouzaréah	51
848	Les stratégies de dénomination des entreprises en Algérie LARBI Fatima- Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem	52

الأثر الدلالي للصوت اللغوي في الشعر المعاصر - أنس الدغيم نماذج مختارة

The semantic impact of the linguistic sound in contemporary poetry Anès E-deghim, selected models

مديسم رشيدة*⁽¹⁾

مخبر الخطاب التواصلي الجزائري

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر)

rachame64@gmail.com

بوسغادي حبيب⁽²⁾

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر)

habibalii15@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/30

تاريخ القبول: 2022/12/04

تاريخ الإرسال: 2022/01/30

الملخص

إن عملية التواصل ترتكز أساسا على ما يؤديه الصوت اللغوي من دور هام في إبراز القيمة الدلالية للصوت اللغوي، إذ نالت قضية علاقة الصوت بالدلالة اهتمام بالغ من علماء اللغة العربية المحدثين، ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأثر الدلالي لصوت اللغوي في "شعر أنس الدغيم" وتكمن أهميتها في خدمة الجانب الصوتي من اللغة العربية، وبيان ما تميز به شعر أنس الدغيم، وعليه تبلورت الإشكالية تحت هذا الطرح ماهو الأثر الدلالي للصوت اللغوي في الشعر المعاصر أنس الدغيم "كنموذج مختار". اقتضت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على مستوى الجانب الصوتي وخلصت الدراسة إلى أن صلة الأصوات بالدلالة ظاهرة واضحة في اللغة.

الكلمات المفتاحية: الأثر الدلالي، الصوت اللغوي، الدلالة الصوتية، الشعر.

Abstract

The process of communication is mainly based on the important role played by the linguistic sound in highlighting the semantic value of the linguistic sound, as the topic of the relationship of sound with significance has received great attention from modern Arabic linguists. From this point of view, the study aims to reveal the semantic effect of the linguistic sound in "Anès E-deghim's poetry", and its importance is evident in serving the phonetic side of the Arabic language, and clarifying what distinguished the poetry of Anas Al-Daghim. Accordingly, the problem was manifested in what is the semantic effect of the linguistic sound in contemporary poetry Anès E-deghim as a "selected model". The study necessitated the descriptive analytical approach at the level

of the phonemic aspect, and the study concluded that the relationship of sounds with significance is a clear phenomenon in the language.

Keywords: semantic effect, linguistic sound, phonemic connotation, poetry.

1. مقدمة:

لقد بدأ الاهتمام بعلم الأصوات عند العرب في القرن الثاني للهجرة، وأضحى هذا العلم أساساً ومرجعاً هاماً لسائر علم اللغة العربية، فتمت النشاطات اللغوية لعلماء اللغة العربية، وإذا كان الصوت اللغوي ينطق من جهاز النطق فلا بد له من مقصد وعليه فإن أهم ما شغل العلماء القدماء والمحدثين تلك العلاقة القائمة بين الصوت اللغوي والدلالة، قضية لا تزال محل خلاف إلى يومنا هذا بين الفلاسفة وعلماء اللغة.

لقد نالت قضية العلاقة بين الصوت والدلالة اهتماماً كبيراً جداً منذ القديم إلى الآن، واختلف فيها أشد الإختلاف وبما أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم فإنها مجموعة من الأصوات إذا تألفت وانسجمت فيما بينها كونت كلمات مترابطة ومنسجمة حسب مواقعها الإعرابية وعليه فإن عملية التواصل ترتكز أساساً على ما يؤديه الصوت اللغوي من دور هام في تحديد الدلالة لذا يعدّ الدرس الصوتي ركيزة مهدت لعلم الأصوات وبالرغم من إختلاف العلماء والتاريخيين والدراسين بحسب مشاربهم تفتنوا إلى حقيقة الأثر الدلالي للصوت اللغوي ومن هذا المنطلق ارتأينا أنه من الضروري البحث في غمار دراسة الأثر الدلالي للصوت اللغوي في شعر أنس الدغيم وهو دراسة صوتية دلالية نحاول استنطاق المعاني في بنية النسيج الشعري لأنس الدغيم صوتياً ودلالياً لإظهار الأثر الصوتي والدلالي

ومن هذا المنطلق تبلورت الإشكالية تحت هذا الطرح:

ما هو الأثر الدلالي للصوت اللغوي في الشعر المعاصر أنس دغيم كنموذج مختار؟
وعليه طرحنا عدة تساؤلات على النحو الآتي:

- ما أثر الصوت اللغوي في تحديد الدلالة الشعرية؟
- هل للأصوات اللغوية دور في بيان معاني الشعر؟

وعليه إفترضنا أفي دراستنا هذه أن:

- للصوت اللغوي أثر في تحديد الدلالة الشعرية.
- للأصوات اللغوية دور في بيان معاني الشعر.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الوصول إلى تحقيق جملة تم حصرها فيما يلي :

- خدمة الجانب الصوتي في اللغة العربية وبيان ما تميزت به اللغة على المستوى الصوتي.

- رفض العلاقة بين الصوت والدلالة ودورها في هندسة التشكيل الصوتي.
- إثبات ما تميز به شعر أنس دغيم من ظواهر صوتية.
- الكشف عن الأثر الدلالي للصوت في الشعر المعاصر من حيث تطبيق الدراسة الصوتية

ومنه فقد تطلبت الدراسة المنهج الوصفي من حيث دراسة الأصوات اللغوية وصفاتها وميوله إلى التحليل كون الدراسة تناولت شعر أنس دغيم بالتحليل والتطبيق على المستوى الصوتي. وقد تم تناول هذه الدراسة في جزئين حيث تم تسمية الجزء الأول بالصوامت العربية حيث تطرقنا فيه لمصطلح الصوت اللغوي وخصائصه ثم الصوامت العربية وصفاتها العامة والخاصة مثل: الإطباق، القلقلة، الصغير، الجهر، الهمز، الشدة، الرخاوة، وبيان دلالتها أما الجزء الثاني فخصصناه لدراسة الصوائت وأنواعها الطويلة والقصيرة ذاكرين ما يميز كل صوت لغوي ودلالاته في بعض قصائد أنس بالشرح والتحليل ثم خلصنا إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

2. الصوت اللغوي مفهومه وخصائصه:

1.2 مفهوم الصوت اللغوي:

إن الإنسان من حيث هو كائن، مكلف في هذا الكون باستعداده العضوي والعقلي والنفسي إلى الخطاب اضطراره إلى الحياة فهو مؤهل لإنتاج الصوت لاستخدامه في عملية التواصل بين أفراد المجتمع فالصوت اللغوي بمثابة الحامل المادي الحضارة الإنسانية في ظل الأهمية والمميزات الأساسية للصوت اللغوي سنحاول تقديم تعريف للصوت اللغوي.

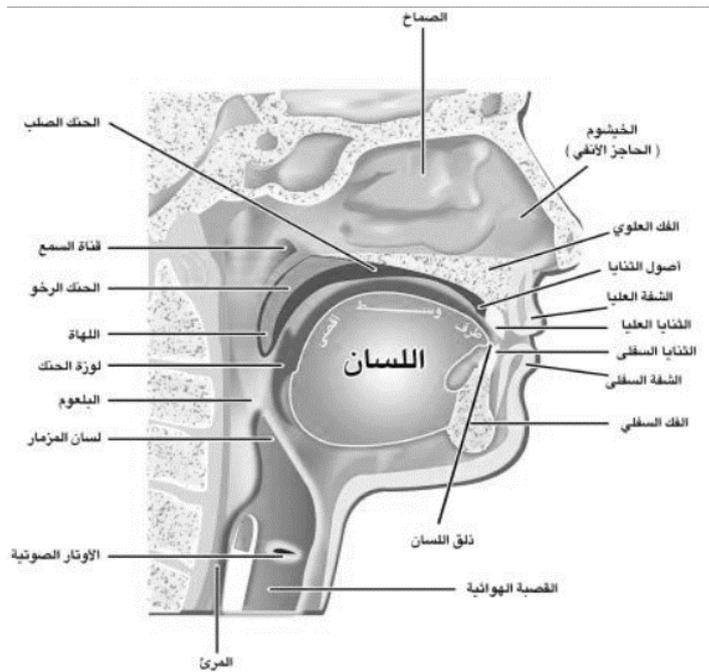
يعرفه كمال بشر قائلاً: "أثر السمعي يصدر طواعية واختياراً عند تلك الأعضاء المسماة المسامات بأعضاء النطق والملاحظة أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات موائمة بما يصاحبها من حركات بحيث يتطلب الصوت اللغوي موضع أعضاء النطق في أوضاع معينة أي أن المتكلم لا يبذل مجهوداً عند النطق بالأصوات اللغوية" (بشر، 1998، ص 64).

أما ابن سينا يقول في هذا الشأن: لما كانت الطبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة لاضطرارها إلى المشاركة والمجاورة انبعت إلى اختراع شيء يتوصل به إلى ذلك.... فمالت الطبيعة إلى استخدام الصوت ووفقت من عندي الخالق باللات تقطيع الحروف وتركيبها معا ليدل بها على ما في النفس من أثر (حساني، 2019، ص 03).

نجد صاحب الخصائص ابن جني معرف الصوت اللغوي قائلاً: "الصوت عرض يخرج من النفس متصلاً حتى يعرض له في الحلق والغم والشفنتين مقاطع تتنيه عن امتداده واستطالته ويسمى المقطع أينما عرض له حرفاً

وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها" (بن جني، 1993، ص 06). في حين يعرف مناف مهدي محمد الموسوي في مؤلفه علم الأصوات اللغوية بقوله "آثر السمعي يصدر إراديا عن أعضاء النطق وهو يتطلب أوضاعا محددة وحركات معينة للأعضاء" (الموسوي، 1998، ص 27).

الشكل رقم 01: يمثل أعضاء النطق عند القدماء والمحدثين



المصدر: جمال بن ابراهيم القرش، كتاب دراسة المخارج والصفات، ص 47.

2.2 خصائص الصوت اللغوي:

يمكن تحديد مجمل مميزات وخصائص الصوت اللغوي في الجهاز النطق إلى ما يلي:

- وضع الطبقة اللين: للطبقة اللين وصفان وهو إما أن يكون مغلقا أو مفتوحا ان كان مغلقا يكون الصوت فمويا وان كان مفتوحا يكون صوت انفيا (عمر، 1997، ص 130-132).
- تحديد عضو الانتاج الثاني أعضاء إنتاج الصوت اللغوي فيها المتحرك وفيها ثابت ومعظم الأعضاء الثابتة متصل بالفك العلوي غير قابله للحركة والمتحركة تستقر على الجزء الأسفل أو على أرضية التجويف الفموي (عمر، 1997، ص 130-132) بأوضاع مختلفة.
- وضع مؤخر اللسان: ان وضع مؤخر اللسان يحدد نوع الصوت من حيث التقخيم والترقيق (عمر، 1997، ص 133).

-نوع العائق و درجته، يحدد العائق من خلال مركز العضو الفعال بالنسبة للعضو الثابت: ويدل على كيفية التدخل في مجرى الهواء.

3. الصوامت العربية (السواكن):

1.3 مفهوم الصوامت:

لقد عرفها العرب القدامى هذا التصنيف، فاقسموا الأصوات إلى صوامت وصوائت وعليه فإن الأصوات الصامتة هي الاصوات التي ينحبس الهواء اثناء النطق بها معسرا اضافة انها اقل وضوحا في السمع من الأصوات الصائتة (درار، 2004، ص 77).

أما كمال بشر في عرف الصوامت قائلا: "الصوت الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء، قد يكون هذا الاعتراض كاملا فيحدث قبل ان نطق به احتباس(انسداد) في الهواء يليه انفجار يسمى الصائت بذلك انسداديه أو انفجاريا، وقد يكون الاعتراض جزئي" (بشر، 1998، ص108). في حين يسميها بعض المحدثين الأصوات الحبسية (الانطاكي، 1998).

2.3 صفات الصوامت العربية:

تتميز العربية بملامح مميزة لكل صوت من الجهر وهمس رخاوة واستعلاء.... وغيرها من الصفات عند النطق بها لذلك تنقسم الصفات الى قسمين التي لها ضد (عامة) صفات لا ضد لها (خاصة).

1.2.3 الصفات العامة:

أورد إبراهيم أنيس في هذا المقام تعريف موجز لها قال: لقد قسم العلماء اللغة الأصوات الصامتة لا مجهورة ومهموسة على أساس ذبذبة الوترين الصوتيين وعدمها (الدغيم، 2018).

-الجهر والهمس:

-مفهوم الجهر: يعرف إبراهيم أنيس الجهر بقوله: الجهر يحدث حين يقترب الوتران الصوتيان من بعض

فتضايق فتحة المزمار، ولكنها تسمح بمرور النفس خلالها وعند اندفاع الهواء خلال الوترين وهما في وضعهما

السابق يهتز اهتزازا المنتظمة محدثين صوتا موسيقيا (الدغيم، 2018)

فهي لدى سيبويه تسعة عشر صوتا هي: " الهمزة -الألف-والعين والغين والقاف-والجيم والراء-والضاد واللام

والراء والطاء والداد والزاي والظاء والذال-والياء والميم والواو (سبويه، 1989). ومن الاصوات المشهورة صوت

اللام قد تبوأ مرتبة الصادرة في قصيدة الغار من قول الشاعر: (الدغيم، 2018).

في غاره الجبلي لم يكن خاليه

كان المدى يتعلم الإعرابا
قرأت على يده الشعوب ولم يزل
في كل سطر يشرح الآدابا
فقد اضفى صوت (اللام) على هذه المقاطع الشعرية صيغة الجمالية في بيان تجربة الشاعر صوت اللام يدل
على الانطباع بالشيء بعد تكلفه الشاعر وظفه ينسجم مع مقاطعة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

- مفهوم الهمس:

عكس الجهر وفيه يرتخي الوتران الصوتيان لا يهتزان لان انفجار الوترين الصوتيين بعضهما عن بعض
اثناء مروري الهواء من الرئتين يسمح للهواء بالخروج دون ان يقابلها اي عائق فلا يتذبذب الوتران ولا يهتزان
الاصوات المهموسة إذا هي اثنتا عشر صوتا: التاء الثاء الحاء الخاء السين الشين الصاد الطاء الفاء القاف
الكاف الهاء" (الدين، 1992).

- الشدة والرخاوة:

الأصوات الشديدة: هو حرف اشتداد لزومه لموضعه وقوي فيه حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ
به (سبويه، 1989).

ذكر كمال بشر في مؤلفه علم الأصوات انه مصطلح الأصوات الشديدة يقابله عند المحدثين مصطلح الانفجارية
او الوقفات وهذا ما أوضحه بان الأصوات الشديدة تنتج نتيجة انحباس مجرى الهواء الخارج من الرئتين في
موضع معين ونتيجة هذا الحبس او الوقف يضغط الهواء ثم يطلق سراح الوقف.... لذلك نستطيع تسميتها
بالوقفات وجمعت في كلمة (اجدت طبقك) (بشر، 1998).

من الأصوات المهموسة: في شعر الناس الضغيم منها صوت التاء ورد في قصيده لو تعلمون قائلا:

لو يعلموا العذال ما

ما بيني وبينك لانتهاوا

أنى شريت الروح لل

محبوب طوعا اه لو (الدغيم، 2018).

الاستعانة انس صديقين بصوت التاء في نظم قصيدته كما هو مكرر في (اتو لانتهاوا شريت) يتوافق مع نفسه
الشاعر المضطربة متوافق مع افعال الناس الداغيم

- الاصوات الشديدة:

استعان انس في هندسه كلماته الشعرية بالأصوات الشديدة منها صوت الباء في قصيده حضره الزيتون:

ما بين قلبينا يسافر ليلىك

ويساق من يماني القصائد فيل (الدغيم، 2018).

حين نلتمس ابيات الشاعر لمجدها مكسرات بصوت الباء مرتين فهو صوت شديد مجهور يوحي الانبثاق والظهور و ضغه انس لبلوغ مقاصده ومعانيه الصلبة بالتفاعل.

الاصوات الرخوة:

"جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج" (سبويه، 1989).

لقد وظف انس الأصوات الاحتكاكية بقوله (الحاء) في قصيده في حضره الزيتون (الدغيم، 2018).

في حضرة الزيتون وحدك ماثل

في كل حرف يستثار يقول

وقوله:

ففراق حتى لا يظل لندم

ونظل حتى لا يراق نخيل

فصوت الحاء صوت الحلقي رخو احتكاكي مهموس ذو نبرات ملمسيه تتسم بالحرارة والشيء من الشده والانفعال الدال على نفسه انس الثائرة ضد العدو لا للانهمام بل للانتصار.

2.2.3 الصفات الخاصة:

الى جانب الصفات العامة التي حاولنا ذكرها سالفًا هناك صفات خاصة وهي: الاطباق - الصفير-التكرير-العقلة-الترقيق...

- الصفير:

من بين المصطلحات التي ذكرها سبويه حينما تحدث عن ادغام اصوات الصفير قائلا: " واما الصادق السين فلا تدغم في هذه الحروف السفير اي ان سبويه وصف (ص س ز) حروفها الصفير ولا نستطيع ادغامها' (سبويه، 1989).

- دلالة أصوات الصفير:

الاستعانة انس الدغيم بأصوات الصفير خاصه في التعبير عن الامه ومعاناته التي عاشتها سوريا ممثلين لذلك الصوت (س) في قصيده اراك اراك (الدغيم، 2018) قوله:

مازلت اصبرغور ذاتي جاهدا

فارك ملء اسمع بل ملء البصر

واراك قبله خاطري في كل ما

تستقبل الخطرات في كر وفر

السين من الاصوات التي تتغير بالليونه والسهولة فالشاعر وظف السين (اسير اسمعوا تستقبل) اعطى تناسقا وانسجاما للنص

يوحى بإحساس لمسي بين النعومة والملامسة (عباس، 1998) فهذه النعومة تتناسب مع احساس الشاعر.

- الاطباق:

ظاهرة الاطباق من الاصوات التي كانت الاهتمام العلماء قديما وحدانية وقد بين سبويه كيفية النطق بهذه الزمرة بقوله: "اذا وصفت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن الى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان فترفعه الى الحنك، فاذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف" (سبويه، 1989).

إذا اصوات الاطباق عند سبويه هي: "فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء" (حسن، 2008).
دلالة اصوات الاطباق

من أصوات الاطباق الذي استعملها الشاعر انس الدغيم في ديوانه المنفى صوت (الصاد) في قوله:

صعدت ولكن من ذرى اوتاري

وعلت ولكن من صعيد قراري

نغمات هذا الطين تحكي قصتي

والروح تذكي الطين من اسراري

فقد تكرر صوت الصاد المطبق ثلاث مرات (صعدت صعيد)

صوت الصاد لما فيه من قوه وشده يجعل الكلام ذو صلابه وملامس في الكلام فالشاعر يلتمس كلامه من شده الصوت صاد

- القلقة:

يقول كمال بشر "ان العرب قد أطلقوا عليها اصوات القلقة وقد جمعوها في قولهم (قطب جد) او (جد قطب) اي القاف الطاء الباء الجيم الدال، هو الشيء المميز في هذه الاصوات انها شديده مجهوره... وقال ايضا انه يشار اليها بحروف القلقة بمعنى الاضطراب في الحركة" (بشر، 1998).

- دلالة اصوات القلقة:

من أصوات القلقة التي وردت في شعر الناس الدغيم اصوات القلقة منها صوت القاف ورد في قصيده الغار قول الشاعر:

سبحان من أسرى به ليلا ومن ادناه (الدغيم، 2018).

من قونس الجلالة قابا

وارتد من أعلى ليخصف نعله

ويطاعم الفقراء والأصحابا

ما يلفت الانتباه هنا صوت القاف المتكرر في مقاطع عديدة (الغار) (قوس - قاجا- فقراء) ليحمل دلالات معنيه فالقاف صوت مجهول من اصوات القلقة ذو نبره قوية شديدة ذات جرس موسيقي يساهم بانفجار وشدة وجد الشاعر ضالته في هذا الصوت

3.3 الصوائت العربية:

1.3.3 مفهوم الصوائت (الحركات):

حظيت الاصوات اللغوية لاسيما الصوائت بحظ وافر من الدراسات في كثير من اللغات وبما انها تعتبر من التقسيم الصوتي الثاني للعلماء القدامى سنحاول تقديم تعاريف موجزه لها.
هذا ابن جني يحدد الاصوات الصائتة بقوله: " اعلم ان الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي: (الالف والياء والواو) فكما ان هذه الحروف الثلاثة وكذلك الحركات الثلاثة وهي: (الفتحة والكسرة والضمة والفتحة الالف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة وقد كان متقدموا النحويين يسمون الفتحة الالف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة". (بن جني، 1993).
اذا الصوائت هي اصوات تخلو من الضجيج لأنها تصدر دون ان يصطدم الهواء الزفير باي عائق ويقول فدمريك ان خليل قد سماها الاحرف الجوفية او الهوائية وقال انها سميت جوفاً" (الدين، 1992).

2.3.3 انواع الاصوات الصائتة:

تتقسم الاصوات السائقة بحسب الزمن الصوت الى:

1- الأصوات الطويلة (أ - و - ي).

2- الأصوات القصيرة (الضمة، الفتحة، الكسرة)

الاصوات الطويلة:

يقول ابن جني في هذا الصدد " انا الاختلاف بين الفتحة القصيرة ونظيرتها الطويلة ليس اختلاف كمي فحسب لكنه اختلاف نوعي كبير ايضا" (السحري، 2018).

الالف:

يعتبر الصوت (المد الالف) من اهم حروف المد الصوتية اللغوية الطويلة واكثرها سهوله في النطق بحيث يستخدم لتمديد اطاله وتحريك واظهار... ويكتب في وسط الكلمة او في اخر الكلمة (اليه، 1994). في ديوان المنفي يمتزج الشعور الشاعر وجمالية في اختيار حروفه وكلماته فوظف الصوت الالف في قصيده:

لمسوا عذاب خواطري

في حب محبوبي اتو

فالألف المهموزة لدلالة على الجوفية وعلى ما هو وعاء للمعنى وهي من الحروف البصرية ذات النفس الطويل فقد اضفت خاصية الامتداد لانها تتوافق مع نفسية الشاعر في حرية التعبير في النطق.

الواو:

يعتبر فونيووم الواو من اهم الحروف الصوتية اللغوية العربية المميزة حيث يعتبر من حروف المجهورة الهوائية كما في قول عكاشة محمود عكاشة (الياء والواو والالف) الهمزة الهوائية في حيز واحد لأنها هاوية في الهواء لا يتعلق بها شيء (عكاشه، 2007).

استطاع الشاعر نظم قصائده بالتلوين من خلال اختيار الصوت الصائت الطويل الواو في قصيدة حضرة الزيتون: جرّدت عن الكيف وكم فاستوى (الدغيم، 2018).

عندي على كفيكي أقيـل

وتظل يا وطني كثير حيث ما

اجريت ماءك ابجر الاسطول

مثلت الحركات طويلة بما في ذلك صوت الواو ظاهره صوتيه في شعر انس الدغيم وجاء تصور الحرارة التي تعم كلمات الشاعر و تملا كيانه ذات انفعاليه عالية ودوره في الربط بين أبياته.

الياء :

يعتبر فونيم الياء الصائتة من أهم الحروف الصوتية اللغوية ويسمى أيضا بحروف اللين بحيث تعتبر ضمن الحروف المتحركة ويسمى أيضا بحروف العله او الحروف الصائتة (اليه، 1994). تميز ديوان المنفى لأنس الدغيم بتنوع الصوائف منها صوت الياء الطويل بلغ نسبه قدرها 7.56 % من ذلك قول الشاعر في غاره الجبلي لم يكن خاليا
كان المدى يتعلم الاعرابا (الدغيم، 2018).
عار عن الدنيا وأول كل بسم الله
يفتح في المعارج بابا
ساهمت الاصوات بما في ذلك صوت الباء في اشباع رغبه الشاعر في تفرغ احساسه ذلك الامتداد الطويل الذي يدل على الانفعال المؤثر في البواطن.

الشكل رقم 02: يبين حروف المد



المصدر: جمال بن ابراهيم القرش، كتاب دراسة المخارج والصفات ، ص 234.

الصوائت القصيرة:

وهي الحركات الثلاثة الفتحة نحو فتحه السين والنون مثل (احسن) والضممة نحو ضمة الهمزة مثل (اضيف) والكسرة نحو كسره العين والحاء (حلم) (حسان، 1979).

الفتحة:

يقول ابن سينا في مؤلفه " اسباب حدوث الحروف" واما الالف المصوتة واختها الفتحة فأظن ان مخرجها من اطلاق الهواء سلسا غير مزاحم" (سينا، 1983).

بلغ عدد الحركات القصيرة في بعض قصائد انس ابراهيم الدغيم 120 حركة في الصدارة حركة الفتحة اورد لها انس ابراهيم الدغيم نماذج منها قصيده الرجاء
رميت الارض خلفي و الثرايا
وجاءت اليك احمل خافقيا (الدغيم، 2018).
واحمل من بقايا العمر شيئا
من السلوى ولست اراه شيئا
فوظف الشاعر والفتحة نظرا لخفتها في النطق واتساع مخرجها

الكسرة:

عبارة عن فوينيم الياء المتحرك القصير ولقد وصف ابن الانباري(572هـ) مخرج الكسرة في قوله " الحبر من وسط الفم (اليه، 1994)" وقال ايضا " الكسرة من صدر الفم والصدر مقدم كل شيء واوله" (الانباري، 1578).

تمثل الكسرة الضيق الحركات فقد كان لها الدور البارز في الافصاح عن مكنونات الشاعر مثل ذلك قوله:

انا قلبي ذبيحك يا حبيبي

فهل من هاجر تبكي عليا (الدغيم، 2018).

وردت الكسرة في التراتيب (قلبي - حبي - تبكي).

جاءت مصاحبه للصائت الطويل(ي) لتصفي نغمه وطول في النفس فينزاح لها شاعر في افصاح عن احساسه.

الضمة:

عبارة عن فونيم متحرك قصير تنطق بطريقه ثابتة ومحددة وقد اشار ابن جني الى مخرج هذا المصوت القصير بقوله اما الواو فتضم لها معظم الشفتين وتدعو بينهما بعض الانفراج ليخرج فيه النفس ويتصل الصوت" (دوحاحي، 2015).

الضمة جاءت في مقدمه الحركات في النطق فهي تعكس دلالتها في الخطاب الشعري والخيط الذي يربط الشاعر بالمتلقي وظفها انس في قوله:

وآمل ان يكون لنا لقاء

فانشر في رياضك ما لديا (الدغيم، 2018).

فجاءت الضمة مصاحبه (للواو) نظرا لسلسلتها ويعود استعمالها الى الحالة النفسية التي يمر بها الشاعر وحالات الشوق والنبيرات تكسي رنين كلماته.

4. خاتمة:

نستخلص مما سبق:

- ان العلاقة قائمة بين الصوت والدلالة قضية لا تزال محل خلاف بين القدامى ومحدثين
- تنقسم الاصوات اللغوية الى صوامت وصوائت وتتوزع حسب المخارج الى جهر-همس- شدة - رخاوة
- وظف الشاعر انس الدغيم اصوات الجهر والهمس في قصائده توظيفا جسد هندسة صوتية دلالية
- شكلت الظواهر الصوتية بين الصوامت مظهرا كشف لنا مدى جمالية اسلوب انس ابراهيم الدغيم في بنائه نسجه للشعر المعاصر.
- ومنه هذا هناك عدة إقتراحات:
- فتح المجالات لطلاب الدراسات اللغوية بهدف التوجه إلى مباحث اللغة وتطبيقاتها الصوتية نظرا لما تتميز به لغتنا من ثراء كبير خاصة في الجانب الصوتي الذي أبدع فيه العلماء القدامى.
- تجسيد شعر أنس دغيم على مستوى الساحة الجزائرية لمعرفة التراث السوري وما يحمله من أحداث.
- الكشف عن المكون الصوتي في لغة أنس دغيم الشعرية وما تكتنزه من دلالات إيحائية.
- البحث في الجانب الصوتي وترسيخ معالم ممنهجة لرفض الظواهر الصوتية.
- محاولة الباحثين لدراسة هذا الموضوع للكشف عن الأثر الدلالي للصوت اللغوي في الشعر المعاصر.
- يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

5. قائمة المراجع: طريقة

- ابن سينا. (1983). اسباب حدوث الحروف . دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- أبو البركان ابن الانباري. (1578). اسرار العربي. دمشق: مطبوعات المجمع العربي.
- أبو الفتح عثمان بن جني. (1993). سر صناعة الاعراب (المجلد 02). سوريا: دار القلم.
- أحمد حساني. (2019). مباحث في علم الأصوات. الامارات العربية المتحدة: جامعة الوصل كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها.
- أحمد مختار عمر. (1997). دراسة الصوت اللغوي. مصر: عالم الكتب.
- أنس الدغيم. (2018). ديوان المنفى . اسطنبول تركيا : دار الروضة للنشر و التوزيع.
- تمام حسان. (1979). مناهج البحث في اللغة . دار البيضاء، المغرب : دار الثقافة .
- حسن عباس. (1998). خصائص الحروف العربية. منشورات اتحاد العرب .
- حسن غازي السعدي. (2018). حرفيه الصوائت الطويلة في العربية. مجله نوات، جامعة بابل، المجلد 05، العدد 18، الصفحات 119-135.
- سبوية. (1989). الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عبد الحسن معتوق الصكر كاظم حسن. (2007). اصوات الاطباق والصفات المشتركة بينهما (المجلد 11). تكريت: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.
- عصام نور الدين. (1992). لاصوات اللغوية. دار الفكر اللبناني .
- عكاشة محمود عكاشه. (2007). اصوات اللغة. دار المعرفة.
- فاطمة دوحاحي. (2015). المصوتات اللغوية عند ابن جني. الجزائر: مجلد مقالات المركز الجامعي للغة الجزائر.
- كمال بشر. (1998). علم اللغة العام. القاهرة: دار غريب للطباعة.
- محمد الانطاكي. (1998). الوجيز في فقه اللغة. (الطبعة 4، المحرر) بيروت لبنان: دار العربي.
- مكي درار. (2004). المجلد في المباحث الصوتية من الآثار العربية. الجزائر: دار الأديب للنشر والتوزيع.

- مناف مهدي محمد الموسوي. (1998). علم الأصوات اللغوية (المجلد 01). لبنان: عالم الكتب.
- وفاء محمد اليه. (1994). اطلس الاصوات اللغوية العربية . مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.